Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٦ ـ أمة مسخت فأراً:

قال الشيخ: أخرج الشيخان مرفوعاً قال: «فُقدت أمةٌ من بني إسرائيل لا تدرى ما فعلت، وإنى لا أراها إلا الفأر، إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربْ، وإذا وضع لها ألبان الشاة شربت». (البخارى كتاب بدء الخلق باب الفأر وأنه مسخ، مسلم: ٢ / ٥٣٦).

قلت: هذا من السخافة التى تربأ عنها الأمة الوكعاء، إلا أن تكون مدخولة العقل، ولكن الشيخين يُلْبسان هذا الخرف على فساد عقله، ويحتجان به على سخافته. وهذه الخرافات أعظم ما مُنِىَ به الإسلام(١).

وأقول للشيخ:

١ ـ لا يزال الشيخ يتلمس ما يمكنه من مهاجمة أبى هريرة، زاعماً أنهما يقبلان ما يروى من خرافات وسخافات ومنها مسخ جماعة من بنى إسرائيل.

٢ ـ بحثت عن هذا الحديث فى صحيح البخارى كتاب بدء الخلق فلم أجده وإنما أخرجه (مسلم ٤ / ٢٩٤)

عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «فُقِدَت أمة من بنى إسرائيل، لا يدرى ما فعلت، ولا أراها إلا الفأر: ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب (لتحريم الإبل على بنى إسرائيل) وإذا وضع لها ألبان الشاة شربت» (لعدم تحريم الشاة عليهم).

٣ ـ نفى الشيخ المسخ ووصفه بالخرف لأن العقل لا يقبله، وغاب عنه أن منهم من فسق وخرج عما أمر الله به فمسخهم الله قردة خاسئين.

﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾(٢).

---

(١) أبو هريرة: ١٥١، ١٥٢.

(٢) سورة الأعراف: الآيتان ١٦٥، ١٦٦